فلا تزهدوا من نحه في اقتنائه — وان نالكم من خبث هبابه عشي
وقد قر منه ببيضة طائر — له لبن لم يحو شاتحه تدي
هي البيضة المدفون في الرمز سرها — فابناحيها لبس واثنيانها نقي
اذا طار عنها قشرها فهي حية — ظليل له من رقم حلته وشي
يحلل من كيب الجسوم لعابه — وعذب طعما من مذاقته الشري
على انه ان مجه غير لادغ — فابعد شيء من مذاقته الاري
انت امة في الناس والجهلون له — فاعينهم صون اليه وهم عمي
منبته انعاله فيه انه — هو الحجر المرموز لكنه نلبي
فيا ناظرا في الكتب تطلب علمه — رويدك لا يدهشك عن قربه النأي
ويا قاريا في الكتب ان نلت سره — فلا تبع افشاء افبصر على البغي
ولا تمش محتالا ولا تسع مازحا — فيعرب عن نقصانك المشي والسعي
وكن عنده راي فهو في لبه امرئ — يصون به من نفسه ابدا حلي
ولا ترى فيه تقصيرا فانهم — يقولون في الامثال لم يسر له راي

قافية اليا

اذا كنت من علم الجواهر خاليا — فلا تك من علم الصناعة خاليا
وهل عمل لم يسبق العلم قبله — وان كان سهلا ممكنا ان يواتيا
تمنى رجال من ذوي الجهل علمنا — وما كل ذي جهل ينال الامانيا
واحقر شيء طالب من صناعة — معاني لم يطبع لهن معانيا

ومن بمسه سهم الاماني رفضه ومنالها من فهم كيوان عاليا

فلا يفتكر في كتبنا غير عالم — ليبدي منها بالتفكر خافيا
فابعد من جولمن كان جاهلا — بالفاظنا ان يستبين المعانيا
هي الصنعة المصروف من دون علمها — من الرمز استار تشيب النواصيا
ولكنه ادنى اذا كان عالما — الى المرء من حبل الوريد تدانيا
واني لاستحيي من المرء يلتجي — به الظن في تلك الرموز المراميا
ولم يجعل العلم الرياضي روضه — وكان عن العلم الالهي لاهيا
اعد نظرا فالظن كالعين لا ترى — على البعد اجرام الجسوم كما هيا
ابا النظر والتحمير لم يتركن لنا — وقد بلغت فيه النفوس التراقيا
اليك فما في الشرط ان يبلغ المنى — بادراكه من كان للعلم قاليا
وممتلئ غيظا كان بقلبه — من الغل جمر الجوانح كاويا
يسيء بنا ظنا لاشكال كتبنا — عليه فما ينفك فيها مماريا
وكان يرى من غرة ان درسها — يعرفه الغازها والاحاجيا
وينبل السهي اذ نام من البها — يظل بها من شدة الشوق هاذيا
ابى الله الا ان تواصل واصلا — بتقليده او عالما متناهيا
ولو راض بالعلم الطبيعي نفسه — لما كان بالتقليد في العلم راضيا
فيا طالبا ان كنت من اجل مثله — نظمت المعاني فاقتفيت القوافيا
اطل نأي عن كل بجانب — جفاء وتنبو عنه جنبا تجافيا

Copyright © King Saud University